



الوزارة ووزراء بني العباس في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠-٨٤٧م)

الوزارة ووزراء بني العباس في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠-٨٤٧م)

الباحثة: شرين توفيق احمد

كلية التربية - جامعة ناكري للعلوم التطبيقية

البريد الإلكتروني Email : shreen.towfiq@auas.edu.krd

الكلمات المفتاحية: الوزارة، الوزير، السلطة السياسية، الدولة العباسية، صلاحيات.

كيفية اقتباس البحث

احمد، شرين توفيق ، الوزارة ووزراء بني العباس في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠-٨٤٧م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الأول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١٠.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في
ROAD

Indexed في
IASJ

The Ministry and Ministers of the First Abbasid Period (132–232 AH / 750–847 AD)

Researcher: Shireen Tawfeeq Ahmed

Akre University of Applied Sciences\ College of Education.

Keywords : The Ministry, the Vizier, political authority, the Abbasid State, powers.

How To Cite This Article

Ahmed, Shireen Tawfeeq, The Ministry and Ministers of the First Abbasid Period(132–232 AH / 750–847 AD),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2026,Volume:16, Issue 10.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

The Vizierate is considered one of the oldest and most significant administrative offices in the Islamic State, serving as the executive arm and the mastermind behind the affairs of governance. Its philosophy is derived from the concepts of "assistance and support"; the Vizier (Wazir) is the one who relieves the ruler of his administrative burdens and acts as a fortress of counsel. Thus, the office became the essential link between the pinnacle of the political pyramid (the Caliph) and the base of the administrative apparatus (the subjects and the Diwans).

The Vizierate underwent a major transformation. In early Islam, it began as a "practical exercise" based on *Shura* (consultation) without a formal title. In the Umayyad era, The Vizierate evolved to take on a clerical nature (The Secretariat). It reached its peak of maturity during the First Abbasid Period (132-232 AH / 750-847 AD), which represents the golden age of this office. Influenced by Persian administrative systems, The Vizierate became an established and regulated "official



institution," with Abu Salama al-Khallal being the first to formally hold the title.

Strict qualities were required for a Vizier, including integrity, exceptional intelligence, political acumen, and extensive knowledge of both Sharia (Islamic law) and administration. The privileges of the office were immense; the Vizier was the second-in-command after the Caliph. He was granted "Robes of Honor," received substantial salaries, and supervised the Diwans, the military, and the land tax (*Kharaj*). Furthermore, he was formally addressed as the "Master of the Sword and the Pen."

المخلص :

تعد الوزارة من أقدم وأهم الوظائف السلطانية في الدولة الإسلامية، حيث مثلت الذراع التنفيذية والعقل المدبر لشؤون الحكم. أستمَدت الوزارة فلسفتها من مفهوم "المعاونة والمؤازرة"؛ فالوزير هو مَنْ يحمل عن الحاكم أثقاله الإدارية، وهو الحصن الذي يلجأ إليه السلطان في المشورة، والذراع المتين الذي يتكل عليها عند الشدائد، مما جعل المنصب حلقة الوصل الأساسية بين قمة الهرم السياسي وهو منصب الخليفة وقاعدة الجهاز الإداري و هم الرعية والدواوين. مرت الوزارة برحلة تحول كبرى؛ فبدأت في صدر الإسلام كـ "ممارسة فعلية" قائمة على الشورى دون لقب رسمي، بحيث عمل مجموعة من الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم) كوزراء و مستشاري و منفذي أعمال الرسول (ﷺ)، ثم تطورت الوزارة في العصر الأموي لتأخذ طابع "الكتابة" بحث كان الكاتب شخص مقرب من الخليفة و يشاوره في بعض أموره ، حتى وصلت الوزارة إلى قمة نضجها في العصر العباسي الأول، تُعدُّ الوزارة من أسمى الرتب السلطانية في التاريخ الإسلامي، وقد مرت منصب الوزارة بتحويلات جوهرية؛ ففي العهد النبوي والراشدي كانت تقوم على "المؤازرة والمشورة" دون لقب رسمي أو تعيين شخص محدد ، ثم تطورت في العصر الأموي لتأخذ طابع "الكتابة" و المشورة أحياناً، وصولاً إلى العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ) الذي يُمثل العصر الذهبي لهذا المنصب، حيث استقر كـ "مؤسسة رسمية" مقننة تأثراً بالنظم الإدارية الفارسية، وكان أبو سلمة الخلال أول من حاز اللقب رسمياً وكان أول وزير فعلي في التاريخ الإسلامي، إشتراط في الوزير صفات دقيقة، منها: الأمانة، والذكاء المفرط، والحنكة السياسية، وسعة العلم بالشرعية والإدارة. أما امتيازات المنصب فكانت واسعة؛ إذ كان الوزير الرجل الثاني بعد الخليفة، ويُمنح "خلع الشرف" والرواتب الضخمة، ويشرف على الدواوين والجيش والخراج، ويُخاطب بـ "صاحب السيف والقلم".

المقدمة :

تُعد الوزارة من أبرز الملامح الإدارية والسياسية التي ميزت الدولة العباسية، حيث انتقل هذا المنصب في رحابها من مجرد (المعاونة والمشورة) إلى مؤسسة رسمية ضخمة لها كياناتها القانوني وصلاحياتها الواسعة. بدأت هذه الرحلة التاريخية مع قيام الدولة عام ١٣٢هـ، حين استحدث العباسيون لقب (الوزير) رسمياً، متأثرين بالنظم الإدارية الفارسية القديمة، ليكون الوزير هو القائم بأعباء الملك والرجل الثاني في الهرم السلطوي بعد الخليفة مباشرة. خلال الفترة الممتدة من تأسيس الدولة مرت الوزارة بتحويلات جذرية تعكس طبيعة الصراع على السلطة وتطور النظم الإدارية. في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ)، بلغت الوزارة أوج قوتها، وظهر ما يعرف بـ (وزارة التفويض)، حيث كان الخليفة يفوض للوزير تدبير شؤون الدولة كافة. وقد برزت في هذه الفترة عائلات وزارية شكلت ظاهرة سياسية فريدة، مثل (آل برمك) و (آل سهل)، الذين لعبوا دوراً جوهرياً في رسم سياسات الدولة الخارجية والداخلية، ونهضة العلوم والفنون، حتى غدا الوزير شريكاً فعلياً في صنع القرار. يتكون بحثنا هذا من فصلين رئيسيين؛ ينقسم الفصل الأول إلى بحثين: يضم المبحث الأول تعريف مصطلح الوزارة بمعنييها اللغوي والاصطلاحي، أما المبحث الثاني فيتناول تاريخ الوزارة في الدولة الإسلامية بدءاً من عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وصولاً إلى العصر العباسي الأول. وفي الفصل الثاني، تطرقنا إلى دراسة الوزارة في العصر العباسي الأول، وقد قُسم هذا الفصل أيضاً إلى بحثين: استعرضنا في المبحث الأول تاريخ الدولة العباسية وكيفية وصول العباسيين إلى السلطة، بينما خُصص المبحث الثاني لدراسة مؤسسة الوزارة في العصر العباسي. وفي ختام البحث، عرضنا أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها، تليها قائمة الهوامش والمصادر والمراجع. الهدف من البحث بيان مفهوم الوزارة نحويّاً و ثم توضيح تاريخ الوزارة في عهد الرسول الى العهد العباسي الاول وذكر وزراء بني العباس حيث تعتبر الوزارة من المناصب الكبرى في الدولة الاسلامية بعد منصب الرسول (α). وايضاح كيفية تطور الوزارة في الدولة الاسلامية و ظهورها بشكل صريح في العصر العباسي.

الفصل الأول : الوزارة في الدولة العباسية

المبحث الاول : تعريف الوزارة لغة وأصطلاحاً :

١. الوزارة لغة :

الوزارة في لغة وهي الوقارة^(١). الوزارة بالفتح في لغة وزارة وقد استوزر فلان فهو يوازر الأمير و يتوزر له. و اتزر الرجل ركب الوزر^(٢). الوزارة، بالكسر ويفتح، والكسر أعلى، جمع أوزار^(٣). الوزارة لغة في بكسر الواو. وهي مصدر الوزير^(٤). الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر وسمي الوزير وزيراً لأنه يحمل وزر صاحبه، أي ثقله وكان الأصمعي يقول: اشتقاق الوزير من



أزره، وكان في الأصل أوزير فقالوا: وزير. وجمع وزر أوزار. وفي التثنية: يَحْمِلُونَ أوزارهم على ظهورهم، أي أثقالهم ووضعت الحرب أوزارها، إذا وضع القوم السلاح عنهم فجعل الفعل للحرب وإنما هو لأهلها. والإزار: معروف، ويقال الإزارة أيضا. قال الأعشى: (كتميل النشوان ير ... فل في البقير وفي الإزارة)^(٩). والوزير: الإثم. وزعم بعض أهل اللغة أن اشتقاق الوزير من هذا كأنه يحمل الوزير عن صاحبه. والوزير: كل ما لجأت إليه^(١٠).

سمي الوزير وزيراً لأنه يتحمل أثقال الملك. والوزير معناه في اللغة: النقل، والأوزار، الأثقال. من ذلك قول الله عز وجل: {حتى تضع الحرب أوزارها} معناه: أثقالها. ومن ذلك قوله: {ولكننا حمّلنا أوزاراً من زينة القوم} معناه: أثقالنا. ومن ذلك قوله عز وجل: {ولا تزر وازرة وزر أخرى} معناه: ولا تحمل حاملة ثقل أخرى^(١١).

الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر: الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلكة، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره، ويلتجى إليه^(١٢).

٢. الوزارة اصطلاحاً :

الوزير إنما هو أوزير، وقال: رجل ذو دعم أي ذو قوة ومقدرة والذهن القوة، صاحب العين، الاستطاعة القوة والقدرة وقد استطعت الشيء واسطعته أطقته وتطوعت للشيء وتطوعته حاولته وتطاول لهذا الأمر حتى تستطيعه وتطوع أي تكلف استطاعته^(١٣). الوزير، حياً الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه والجمع وزراء وخطته الوزارة، ابن السكيت، هي الوزارة كالولاية والولاية والغالب على هذا الضرب عند سيبويه الكسر يجري مجرى الصنائع، صاحب العين، وقد أستوزره وتوزره^(١٤).

الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك، الوزير الموازر كالأكيل المواكل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله. وقد استوزر فلان، فهو يوازر الأمير ويتوزر له. وفي حديث السقيفة: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمّله من الأثقال والذي يلتجى الأمير إلى رأيه وتدبيره، فهو ملجأ له ومفرج. ووزرت الشيء أزره وزراً أي حملته؛ ومنه قوله تعالى: {ولا تزر وازرة وزر أخرى}، أعلى المناصب وأفضل الرتب في الإسلام هي النبوة ثم الخلافة ثم الوزارة، وإن جميع الملوك والسلاطين يحتاجون إلى الوزراء حتى الأنبياء والرسل مع علو شأنهم وسمو سلطانهم فإنهم يحتاجون إلى الوزارة^(١٥).

المبحث الثاني : الوزارة في الاسلام :

كما ورد أعلاه فالوزارة أو الوزير كلمة عربية قد ذكر في القرآن الكريم على لسان موسى (اجعل لي وزيراً من أهلي، هرون أخي، أشدد به أزري و أشركه في أمري)، ومع أن اللفظة قرآنية إلا أنها معناها السياسي مستحدثة في الإسلام وإن عرفت عند بني إسرائيل وقدماء المصريين قبل الفرس، وظهر هذا المنصب عند اللخمين في الحيرة، ولكن على نطاق محمد مما دعا اللغويين العرب الى الاجماع بأن لفظة وزير عربية وإنها ليست مستحدثة العصر العباسي الأول، لأن هذه اللفظة وردت في القرآن الكريم، وفي حديث سقيفة حيث قال أبو بكر الصديق (خ) للأنصار (منا الأمراء ومنكم الوزراء)^(١٢).

كان الصحابة(رضوان الله عليهم) يعاونون الرسول (α) في إدارة أعماله وشؤونه الإدارية والعسكرية المختلفة، كانوا يقومون بمها الوزارة وإن لم يسموا بهذا الاسم، ومن تلك المهام التي كان الصحابة يساندون الرسول(α) بها أولها كتابة الوحي، فكان الصحابة يكتبون كل ما ينزل من الوحي على الرسول (α)، فمن كتب للرسول علي و عثمان، كما كان خالد بن سعيد بن العاص و معاوية بن أبي سفيان يكتبان له بعض الكتب التي ترتبط بمصالح دولته^(١٣)، كذلك كان المغيرة بن شعبة والحسن بن نمر يكتبان الكتب التي تتعلق بمصالح الناس عامة^(١٤)، وكتب عبدالله بن الأرقم والعلاء بن عتبة الكتب التي تخص بالمداينات والعهود المعاملات، وتولى زيد بن ثابت الكتابة للرسول والملوك وكذلك كتابة قسم مما نزل به الوحي و كان حنظلة بن الربيع كتاباً ينوب عن الكتاب الاخرن اذا غابوا. و يذكر السيوطي في كتابه حسن المحاضرة، بأنه كان للنبي (α) وزراء، وروى البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (α): (إن الله أيدني بأربعة وزراء اثنين من أهل السماء: جبريل وميكائيل، واثنين من أهل الأرض: أبي بكر وعمر)^(١٥). ومنها يبين لنا بأنه كان للرسول (α) وزراء يستعين بهم في إدارة أموره و أمور دولته ويشاورهم في الرأي. وظهرت الوزارة في صدر الإسلام في صورة غير مباشرة، فكان عمر بن الخطاب بكافة وزير و موعين لأبي بكر، و كان عثمان وعلي بمثابة وزيري عمر، و في عهد عثمان كان مروان بن الحكم بمثابة وزير له يعينه في اموره و يشاوره في الرأي^(١٦).

الفصل الثاني: الوزارة في العصر العباسي الاول(١٣٢-٢٣٢هـ):

المبحث الاول : الوزارة في الدولة العباسية :

١. ظهور الدولة العباسية:

ينتسب خلفاء بني العباس إلى العباس بن عبد المطلب^(١٧) بن هاشم بن عبد مناف القرشي، الذي وافته المنية عام (٣٢هـ/ ٦٥٢م). والعباس هو عم النبي (صلى الله عليه وسلم)، ويُعد من أصحاب



المكانة المرموقة والجاه في بني هاشم قبل الإسلام، وكان يتولى سقاية الحجاج والرفادة. وهناك آراء متفاوتة حول زمن إسلامه، حيث ذكرت بعض المصادر أنه أعلن إسلامه بعد فتح مكة^(١٨). تعود جذور الدعوة العباسية السرية إلى العصر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٩-٧٢٠م)؛ فبسبب عدالة عمر واعتداله في التعامل مع آل البيت، تمكن الشيعة (أنصار الدعوة) من اتخاذ ركائز لدعوتهم، إحداها في الكوفة والأخرى في خراسان^(١٩). وقد كانت خراسان أرضاً خصبة وسهلة لنشر دعوتهم لسببين: الأول، أن مسلمي خراسان كانوا يتقبلون الفكر الشيعي ويتفاعلون معه بسرعة، لكون جوهر الدعوة يركز على إعادة السلطة إلى آل بيت النبي (عليه وسلم). أما السبب الثاني، فيعود إلى سوء معاملة الأمويين لهم ومعاملتهم كالموالي (العبيد)، وهو ما لم يتقبله الخراسانيون كونهم أصحاب تاريخ وحضارة وسلطة قديمة^(٢٠). لقد بدأت الدعوة العباسية أنشطتها السياسية منذ عام (١٠٠هـ/ ٧١٨م)، واستغلت الأزمات الاقتصادية التي عصفت بالدولة الأموية، تزامناً مع تزايد الاضطرابات والفتن والحركات التمردية التي ظهرت في ذلك العصر. كما أبدى العرب والموالي (غير العرب) استياءهم من الأوضاع السائدة في خراسان، التي تحولت إلى مركز لانطلاق الدعوة، بالإضافة إلى وجود أطراف أخرى ناصبت الدولة الأموية العداوة^(٢١).

انتشرت دعوة أبي مسلم الخراساني في كافة أرجاء إقليم خراسان، حيث بدأت القبائل والعشائر الخراسانية بالتوافد إليه والاجتماع به، معلنين تأييدهم ودعمهم لدعوته. وقد تمكن الجيش العباسي من الانتصار على الجيش الأموي في عام (١٣٢هـ/ ٧٥٠م) في معركة الزاب الشهيرة؛ وبهذه المعركة انتهت الخلافة الأموية وسقطت دولة بني أمية، لتبدأ بذلك حقبة الخلافة العباسية في العراق وسائر الأقاليم الأخرى^(٢٢).

يُعدُّ العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠-٨٤٧م) العصر الذهبي للإسلام من حيث السياسة ونظام الدولة؛ ففي هذه الحقبة بلغت الدولة الإسلامية أوج قوتها ومكانتها، كما وصلت معظم العلوم الإسلامية إلى أعلى مراتبها، وتأسس الجزء الأكبر منها. وقد اتبع العباسيون نظام الوراثة لأبنائهم في تداول الخلافة؛ لاعتقادهم بأنهم الورثة الشرعيون لها، وروجوا لفكرة أنهم يستمدون سلطتهم وقوتهم من الله عز وجل، كما صرح أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥م) قائلاً: (إنما أنا سلطان الله في أرضكم، أسوسكم بتوقيقه وتأييده، وحارس على أمواله أعمل فيها بمشيئته وإرادته، فاسألوا الله أن يوفقني إلى الرشاد)^(٢٣). كشف العباسيون عن سياستهم الحاكمة والإدارية في إدارة شؤون البلاد. وقد استحدث الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢م) فكرة جديدة في الدولة العباسية، وهي إدخال عنصر جديد (الأترك)

ضمن قوات الدولة العباسية والاعتماد عليهم في الحروب، إلى جانب الفرس. كما قام المعتصم بالله ببناء مدينة سامراء عام (٢٢١هـ / ٨٣٥م) بسبب تزايد أعداد المماليك الأتراك؛ إذ كثرت أعدادهم وبدأوا بالاحتكاك بالأهالي ومضايقتهم، وبعد أن أوصل الناس شكواهم وتذمرهم من الأتراك إلى الخليفة، قرر نقل مقر السلطة إلى سامراء والعيش هناك مع المماليك الأتراك^(٢٤).

٢. صفات الوزارة في الدولة العباسية :

كان الخليفة العباسي يختار وزيره بناء على معرفته للشخص المرشح للوزارة وثقته فيه، نتيجة لما قدمه من خدمات للدولة تثبت كفايته لهذا المنصب، وفي بعض الأحيان كان الخليفة يستشير المقربين إليه فيمن يرويه أهلاً لتولي وزارته، فيشيرون عليه بتولية شخص معين لخبرته الإدارية وأمانته، فيقبل الخليفة تزكيته، ويسند وزارته إلى ذلك الشخص^(٢٥).

١. إلمامه بقواعد ديوان الخلافة، ونتيجة هذا الشرط عزل خلفاء بني العباس بعض الوزراء لجهلهم بقواعد ديوان الخلافة، فقد قبض الخليفة المسترشد بالله على الوزير سديد الملك أبي المعالي ابن عبد الرزاق في سنة ٤٩٦هـ بسبب جهله بقواعد ديوان الخلافة.

٢. الصدق والأمانة وغزارة العلم والفضل والرأي السديد والكفاية في تصريف الأعمال والأموال وحسن التصرف في مخاطبة الأعداء والأصدقاء.

٣. أن تجتمع فيه الأخلاق الحميدة، والأفعال الرشيدة، والآراء السديدة، وجودة التدبير، وصواب الآراء المفيدة، فتكون فيه العدالة والنزاهة والشجاعة والسياسة، إذا كان زمان السلم والهدنة يصلح أن يكون الوزير حليماً ساكناً، وإذا كان زمان الفتن والحروب يصلح أن يكون شجاعاً صارماً^(٢٦).

٣. مراسيم خلع الوزارة :

في اليوم المقرر لإجراء مراسيم التعيين يحضر الشخص المرشح إلى دار الخلافة ومعه كبار رجال الدولة قاضي القضاة وصاحب المخزن، وكاتب الإنشاء، وحاجب دار الخلافة فيبلغ الخليفة الشخص المرشح مشافهة باختياره وزيراً له^(٢٧)، ويخلع عليه خلع الوزارة، وتشمل جبة وعمامة وسيفاً ومركباً وفرساً، ويسلم إليه العصر بالوزارة، ثم يركب الوزير من دار الخلافة إلى مقر الوزارة والناس بين يديه، ومن بينهم كبار الدولة، وعندما يجلس في دست الوزارة يقرأ كاتب الإنشاء عصر الخليفة له بالوزارة. ويختتم الحفل بقراءة ما تيسر من القرآن، وإنشاد ما نظمته الشعراء لهذه المناسبة من مدائح وقد جرت العادة أن الوزير الجديد إذا وصل إلى الديوان، وجلس في دست الوزارة أن يبادر إلى كتابة رسالة للخليفة تتضمن الدعاء والثناء له إشعاراً بتسلمه مهام منصبه وكان الخليفة العباسي إذا أراد أن يزيد من تكريم من يختاره للوزارة أو لنيابة الوزارة، أصدر توقيعاً

موجزًا، يثني فيه على الشخص المرشح ويشيد فيه بصفاته الحميدة ليرفع من شأنه أمام الناس، وكانت إجراءات تعيين نائب الوزير لا تختلف كثيراً عما كان يتبع عند تعيين الوزير غير أن الخليفة كان ينيب عنه من يتولى تقليد نائب الوزير وتسليمه العصر ومنحه الخلع^(٢٨)

٤. امتيازات وشارات الوزير العباسي:

نال الوزير العباسي امتيازات واسعة بعد نياله منصب الوزارة، ومن أول هذه الامتيازات تملكه داراً يقيم فيها ولإنجاز مهامه الإدارية، وأصبح للوزير الحق في الجلوس في صدر الرواق، ويجلس بين يديه الحجاب والقواد، وعندما ينال الوزير منصب الوزارة يقوم الخليفة العباسي بتعيين مجموعة من الحرس يقفون على بابه ويكون واجبهم هو حماية الوزير والمحافظة عليه^(٢٩). إذا حضر الوزير مجلسه فسرعان ما يحضر معه عدد من الغلمان المسلحين لحمايته، وإذا خرج الوزير فسرعان ما يخرج معه الغلمان شاهرين أسلحتهم، وقد نال وزراء العباسيين مكانة مرموقة لدى خلفائهم بحيث زادت امتيازاتهم ومنها أن الخليفة سمح لهم بأن يضرب البوق عندما يخرجون لأداء أعمالهم^(٣٠).

ومن امتيازات الوزير أنه سُمح له حضور مجلس الخليفة في أيام محددة من الأسبوع أو في المناسبات وإذا حضر المجلس فإنه لا بد أن يجلس في المكان المخصص له، وغالباً ما يكون مواجهاً للخليفة ومعه دواته، أما من حيث شارات الوزير، فقد كان الوزير العباسي يلبس الملابس السوداء وهو اللباس الرسمي له لأنه يعبر عن شعار الدولة العباسية، فلباسه يتكون من الجبة على العادة والفرجية والعمامة السوداء^(٣١).

كان الوزير العباسي يلبس في الاحتفالات الرسمية ملابس خلعة الوزارة التي خلعها عليه الخليفة حينما ولى دست الوزارة، وهي ملابس رسمية مكونة من قباء وسيف بمنطقة وقميص وعمامة سوداء^(٣٢). حينما يخرج الوزير لاستقبال الوفود الآتية إلى حضرة الخليفة أو لأداء فريضة الحج كان يخرج في موكب فخم ويمشي بين يديه أصحاب المناصب العالية، أما بالنسبة إلى راتب الوزير العباسي خلال هذا العصر، فقد اتضح أن الغالبية العظمى من وزراء بني العباس الذين وصلوا إلى منصب الوزارة، كانوا بالأساس من الطبقات الغنية وهذا ما دفع الكثير منهم إلى رفض رواتبهم الشهرية^(٣٣).

٥. صلاحيات الوزير العباسي:

ازداد عدد الدواوين في العصر العباسي وكثرت واجباتها وتركبت وتعقدت تشكيلاتها الإدارية، لكي تلبي حاجة الدولة والمجتمع الكبير الذي تنظم شئونه وقد أصبح توزيع أعمال الدواوين دقيقاً بحيث لم يكن هناك مرفق من مرافق الدولة والمجتمع إلا وله ديوان يختص بشئونه ويعنى

بمشاكله، ونتيجة لأهمية الدواوين فقد أوكل خلفاء بني العباس لوزرائهم الإشراف على هذه الدواوين وخوّلوا لهم تعيين رؤساء هذه الدواوين وعزلهم^(٣٤). فضلاً عن أن الوزراء العباسيين كانوا حريصين على تنفيذ أوامر الخليفة، حيث يقوم الوزير باستدعاء القضاة إلى دار الوزارة وإبلاغهم بقرار تعيينهم أو عزلهم. وفي زمن الخليفة المقتدى بأمر الله، نال الوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير منصب الوزارة، وأصبحت له مكانة عالية عند المقتدى لدرجة أن الخليفة فوضه جميع أمور الدولة^(٣٥) ومن صلاحيات الوزير العباسي أنه كان ينوب عن الخليفة في بعض المناسبات فمنها أن الوزير كان يجلس نيابة عن الخليفة في مجلس العزاء^(٣٦).

المبحث الثاني : وزراء بني العباس :

اتاريخ الوزارة في العصر العباسي الأول يدلنا على أن معظم من أختيروا لمنصب الوزارة كانوا من الفرس و قد روعي في أختيارهم الكفاءة في الكتابة والإدارة منهم من كان عالماً بأخبار والأشعار والسير والجدل وعلوم الأدب والفقه وغيرها. ولا ريب أن استخدام الفرس في الوزارة كان له تأثير كبير في إفساح المجال للفرس للإسهام في مناصب الدولة، وظهر الطابع الفارسي في مظاهر الحياة الخاصة والعامة، كما اقتبس العباسيون الكثير من الأفكار الساسانية والنظم الاجتماعية والأزياء الفارسية^(٣٧)

١. أبو سلمة الخلال السبيعي(١٣٢-١٣٣هـ): أول وزير وزر لأول خليفة عباسي، حفص بن سليمان أبو سلمة الخلال، كان مولى لبني الحارث بن كعب^(٣٨)، سبب تسميته بالخلال هو كان يبيع الخل في الكوفة^(٣٩)، و هو أحد الذين كانوا قاعدة و بنياناً لظهور للدعوة العباسية و نجاحها،و كان سمحاً كريماً فصيحاً عالماً بالأخبار والأشعار والسير والجدل والتفسير، وقد نهض بأمر الدعوة في طورها العسكري العنيف^(٤٠)، وكان أدبياً عالي الهمة عالماً بالسياسة والتدبير، وَكَانَ السَّقَّاحُ يَأْتِسُّ بِهِ لِحْسَنُ مُفَاكَهَتِهِ، وَكَانَ مِنْ مَيَاسِيرِ الصَّيَّارِفَةِ بِالْكُوفَةِ فَأَنْفَقَ أَمْوَالَهُ فِي إِقَامَةِ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ^(٤١). فلما بويغ السفاح واستوزره في (١٢ ربيع الأول ١٣٢هـ)، ولقب بوزير آل محمد^(٤٢)، قتل أبا سلمة الخلال بأمر من السفاح في سنة (١٣٣هـ)^(٤٣)، و سبب قتله أنه قد سعى في الدور الأخير من أدوار الدعوة العباسية إلى تحويل الخلافة إلى العلويين، فأخفق في ذلك^(٤٤).

٢. خالد بن برمك (١٣٣-١٣٨هـ): استوزر أبو العباس بعد أبي سلمة وزير آل محمد رئيس ديوان الخراج خالد بن برمك^(٤٥)، كان مجوسياً فأسلم، وكان داهية من الرجال، كافياً فصيحاً حسن السيرة^(٤٦)، إستلم الوزارة سنة (١٣٣هـ) بعد مقتل ابا سلمة الخلال، بقي في الوزارة الى ان



مات السفاح، فلما توفي السفاح أقره المنصور مديدة^(٤٧)، أستمتر في الوزارة في عصر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٤-٧٧٥م) ثم عزله^(٤٨).

٣. أبو أيوب المورياني (١٣٦-١٥٣هـ): المورياني نسبة إلى موريان، قرية في خوزستان (عربستان)^(٤٩)، وزير المنصور. اسمه سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الخوزي. تمكن من المنصور وغلب عليه وكان قَبْلُ يكتب لسليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة. وكان المنصور ينوب عَنْ سُلَيْمَانَ هَذَا فِي بعض كور فارس. حكاه ابْنُ خَلْكَانَ، قَالَ: فصادره وضربه فلما استخلف المنصور قتل سليمان، وكان سليمان عند ضرب المنصور قد عزم على هتكه فخلصه منه أبو أيوب المورياني، فاعتدها له المنصور واستوزره، ثم إنه فسدت نيته فيه ونسب إلى أخذ الأموال، وهم به، فطال الأمر وتمادى. وكان كلما دخل عليه ظن أَنَّهُ سيوقع به، فَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ معه شيء من الدُّهْنِ قد عمل فِيهِ سحر فكان يدهن به حاجبيه كلما دخل، فسار فِي أفواه العامة: (دهن أبي أيوب). ثُمَّ أَنَّهُ أوقع به وَعَذَّبَهُ وأخذ أمواله وكانت عظيمة. مات فِي سنة أربع وخمسين ومائة^(٥٠). حيث سقطت صاعقة بالمسجد فقتلت خمسة نفر وفيها هلك أبو أيوب المورياني و أخوه^(٥١).

٤. الربيع بن يونس (١٥٣-١٥٨هـ) : هو أبا الفضل الربيع بن يونس وزر المنصور بعد أبي أيوب^(٥٢)، كان حاجب المنصور وكان لقيطاً ولذلك قال له المنصور يوماً - وقد قال لإنسان يقسم برأس أبيه دفعات إلى كم تحلف برأس أبيك يا ربيع؟ أنت معذور فإنك ما ذقت حلاوة الآباء. إلا أنه كان كافياً حسن التدبير منفذا للأمر جلدا في حالتي الحجة والوزارة^(٥٣).

٥. أبو عبيد الله معاوية بن يسار الأشعري (١٥٨-١٦٣هـ) : وزير المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) وكان أوحّد الناس حذقا وعلمًا وخبرة^(٥٤) اصله من طبرية، واشتغل بالحديث والادب، واتصل بالمهدي العباسي قبل خلافته، فكان كاتبه ووزيره، ولما آلت الخلافة إلى المهدي، فوض إليه تدبير المملكة والدواوين، واستمر على ذلك إلى أن تولى الربيع بن يونس حجابة المهدي، فأفسد ثقة المهدي به، فعزله، وتوفي ببغداد (١٧٥هـ/ ٧٩١م)، ودفن بمقبرة قریش. من آثاره: كتاب في الخراج ذكر فيه أحكامه الشرعية ودقائقه وقواعده^(٥٥)، وهو أول من صنف كتابا في الخراج، وتبعه الناس بعد ذلك فصنفوا في هذا الفن^(٥٦)، وسبب طرده من منصبه هو أن المهدي ضرب رجلا من الأشعريين، فاجعته، فتعصب أبو عبيد الله، وكان مولى لهم، فقال: القتل أحسن من هذا يا أمير المؤمنين، فقال له المهدي: يا يهودي، اخرج من عسكري لعنك الله^(٥٧). وكانت ولادة أبي عبيد الله معاوية الأشعري في سنة مائة، وتوفي سنة سبعين ومائة^(٥٨).

٦. يعقوب بن داود (١٦٣-١٦٦هـ) : هو يعقوب بن داود بن طهمان استوزره، وفوض إليه أمر الخلافة، وولاهم من أمور الخلافة في المشرق والمغرب كل جليل وعمل نفيس، والدنيا كلها في يديه، ولذلك يقول بشار بن برد:

بني أمية هبوا طال نومكم ... إن الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فاطلبوا ... خليفة الله بين الدف والعود

فحسده موالي المهدي، فسعوا عليه و كان علوي الهوي، و ميوله العلوية كانت سبباً مباشراً في عزله، فيقول الطبري : وأمر المهدي بعزل أصحاب يعقوب عن الولايات في الشرق والغرب، وأمر أن يؤخذ أهل بيته، وأن يحبسوا ففعل ذلك بهم. لما حبس يعقوب بن داود وأهل بيته، وتفرق عماله^(٥٩)، في سنة (١٦٦هـ) سخط المهدي على يعقوب بن داود وطرده من منصبه^(٦٠).

٧. الفياض بن أبي صالح: كان كاتب المهدي واسمه الفيض بن أبي صالح شيرويه يكنى أبو جعفر الفارسي. وهو وزير المهدي بعد يعقوب بن داود وكان شيرويه نصرانياً من أهل البصرة وأسلم^(٦١)، فوزر للمهدي في أواخر دولته. وكان سخياً، جواداً، يضرب بكرمه المثل، لم يزل وزيراً حتى مات المهدي، ثم ولي الفيض ديوان الجيش إلى أن مات في سنة ثلاث وسبعين ومائة^(٦٢). وانتهى وزارته بموت المهدي .

٨. إبراهيم بن ذكوان: (١٦٩-١٧٠هـ) : ان موسى الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٦-٧٨٧ز) استوزر إبراهيم بن ذكوان الحراني الأعور صاحب طاق الحراني ببغداد من الجانب الغربي، ان الهادي لما قدم مدينة السلام استوزر الربيع مولاه، ثم صرفه عن الوزارة، وقلدها إبراهيم بن ذكوان الحراني، وأقر الربيع على دواوين الأئمة ولم يزل عليها حتى توفي في سنة ١٦٩هـ، فقلد موسى ديوان الأئمة إبراهيم بن ذكوان^(٦٣).

٩. يحيى بن خالد البرمكي (١٧٠-١٨٧هـ) : هو ابن وزير ابو العباس و المنصور خالد البرمكي ثاني وزراء الدولة العباسية. كان والياً للموصل زمن المنصور (١٣٦-١٥٨هـ)^(٦٤)، وأفضت الخلافة الى هارون الرشيد سنة سبعين ومائة، فدعا هارون يحيى بن خالد بن برمك وكان محبوساً، وقد كان عزم موسى (الهادي) على قتله وقتل هارون الرشيد في تلك الليلة، فحضر يحيى، وتقلد الوزارة. وقال له: قد قلدتك أمر الرعية، وأخرجته من عنقي إليك، فاحكم في ذلك بما ترى من الصواب، واستعمل من رأيت، واعزل من رأيت، وأمض الأمور على ما ترى ودفع إليه خاتمه، وكانت الخيزران (أم الرشيد) هي الناضرة في الأمور، وكان يحيى يعرض عليها ويصدر عن رأيها^(٦٥)، ولي يحيى البرمكي خراسان وما دون باب بغداد مما يليها ابنه الفضل بن يحيى وولى ابنه الآخر جعفر بن يحيى الخاتم قال بعضهم الوزارة برمكية لا بقي منهم بقية ثم سخط



عليهم هارون فأفناهم واختلفوا في السبب الذي حمله على ذلك فقال قوم أنهم أردوا إظهار الزندقة وإفساد الملك ونقله إلى عثمان بن نهيك الفاسق فقتلهم هارون على ذلك، ثم نكبهم في صفر سنة (١٨٧هـ) ^(٦٦). وقيل أن هارون قد حبسه قبل قتله قال: قتل هارون أولادي والله ليقتل ولده. واستباح حريمي والله ليستباح حريمه. إلى أن جاء طاهر ونهب دار هارون وقتل ولده محمدا وأخرج جواريه وحرمه حافيات حاسرات ^(٦٧).

١٠. الفضل بن الربيع: (١٨٧-١٩٣هـ) : تولى الوزارة بعد نكبة البرامكة للرشد سنة (١٨٧هـ)، كان حاجبه، ومات الفضل بن الربيع في ذي القعدة سنة ثمان ومائتين ^(٦٨)، وبعد موت الرشيد سنة (١٩٣هـ) واستخلفه (الأمين) محمد بن الرشيد، واتخذ الفضل بن الربيع وزيراً، وأغرى الفضل بينه وبين أخيه المأمون ، فنصب الأمين ابنه موسى لولاية العهد بعده، وأخذ له البيعة، ولقبه: الناطق بالحق ^(٦٩).

١١. إسماعيل بن صبيح (١٩٦-١٩٨هـ) : هو إسماعيل بن صبيح الشُّكْرِي الكوفي ^(٧٠) وكان إسماعيل بن صبيح كاتب يحيى بن خالد وكاتب الأمين حين بويع بالخلافة ^(٧١)، مات سنة سبع عشرة ومئتين ^(٧٢).

١٢. الفضل بن سهل (١٩٨-٢٠٢هـ) : المعروف بذي الرياستين، وهو وزير المأمون وكاتبه ^(٧٣)، وكان اخص وزرائه عنده، واثقهم في نفسه، وقد كان جرب منه وثاقه رأى وفضل حزم، وكان منجماً، وكان بها ماهراً ^(٧٤)، كان أرزاق الكتاب والعمال أيام أبي جعفر ثلاثمائة درهم، فلما كانت كذلك لم تنزل على حالها إلى أيام المأمون، فكان أول من سن زيادة الأرزاق الفضل بن سهل ^(٧٥)، سنة اثنتين ومائتين وفيها قتل الفضل بن سهل بسرخس في شعبان فقتل أمير المؤمنين علي بن أبي سعيد وموسى بن عمران وعبد العزيز بن عمران اتهمهم بقتل الفضل بن سهل ^(٧٦).

١٣. الحسن بن سهل: (٢٠٢-٢٠٤هـ) : وفي هذه السنة (٢٠٢هـ) تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل وز سلمة الوزارة بعد أخيه الفضل ^(٧٧)، واستوزر الفضل بن سهل، ثم أخاه الحسن بن سهل. فلما أظهر العجز عن الخدمة لعوارض من العلل، ولزم منزله، عدل المأمون الى استكتاب كتاب لعلمه بكتابتهم وجزالتهم، وأنه ليس في عصرهم من يوازيهم ولا يدانيهم، فاستوزرهم واحداً بعد واحد أولهم أحمد بن أبي خالد الأحول. وكان ينوب عن الحسن بن سهل لما تخلف في منزله، فلما دعاه المأمون الى أن يستوزره قال «يا أمير المؤمنين اجعل بيني وبين الناس منزلة يرجوني لها صديقي، ويخافني بها عدوي، فما بعد الغايات إلا الآفات» ثم أحمد بن يوسف، ثم أبا عباد ثابت بن يحيى، وعمر بن مسعدة بن صول. وكان يجري مجراهم، ولا يعده كثير من الناس في الوزراء ثم استوزر بعد هؤلاء محمد بن يزيد بن سويد. وتوفى المأمون، وهو

على وزارته، ولم يملك المأمون بعد الفضل بن سهل كتابه أمره لقيامه بالملك واضطلاعه به^(٧٨)، يذكر وفاة الحسن بن سهل، وأنه شرب شربة دواء في صبيحة يوم الخميس لخمس ليال بقين من ذي القعدة من سنة خمس وثلاثين ومائتين أفرطت عليه، وأنه توفي في هذا اليوم وقت الظهر^(٧٩)

١٤. محمد بن عبد الملك الزيات (٢١٨-٢٢٧هـ) : وبويع المعتصم محمد بن هارون الرشيد، ويكنى أبا إسحاق، واستوزر محمد بن عبد الملك الزيات^(٨٠)، أن الوثائق كان استوزر محمد بن عبد الملك الزيات وفوض إليه الأمور^(٨١). ولم يكن سبب هلاك محمد بن عبد الملك الزيات الوزير على يد المتوكل على الله إلا ما سبق من تقصيره في أيام أخيه الوثائق بالله والخبر مشهور^(٨٢) و كان اخر وزراء بني العباس في العصر الأول.

الاستنتاجات:

١. تحولت الوزارة في العصر العباسي الأول من مجرد مشورة شفهية إلى مؤسسة رسمية مقننة لها دواوينها وصلاحياتها، وكان "أبو سلمة الخلال" أول من حاز اللقب رسمياً كوزير للدولة.
٢. عكس تطور الوزارة مدى التأثير بالنظم الإدارية والسياسية الفارسية (الساسانية)، حيث استعار العباسيون مفاهيم "صاحب السيف والقلم" لتعزيز كفاءة الجهاز الإداري
٣. :مثل الوزير الرجل الثاني في هرم السلطة، وكان بمثابة حلقة الوصل الحيوية بين الخليفة والجهاز البيروقراطي، مما ساهم في استقرار الدولة خلال فترات القوة.
٤. :برزت أسر قوية (مثل البرامكة وآل سهل) سيطرت على المنصب لعقود، مما حول الوزارة إلى قوة سياسية واجتماعية أثرت في صناعة القرار وتوازن القوى داخل البلاط
٥. لم يقتصر دور الوزراء على الإدارة والسياسة، بل كانوا الرعاة الحقيقيين للنهضة الفكرية، حيث ساهموا بتمويل حركة الترجمة وبناء المؤسسات كبيت الحكمة.
٦. :نجحت الوزارة في تنظيم الموارد المالية للدولة (الخراج والجزية) عبر تطوير الدواوين المتخصصة، مما وفر الاستدامة الاقتصادية اللازمة للتوسع العباسي .
٧. أثبت البحث أن استقرار منصب الوزارة كان مقياساً لقوة الخلافة؛ فكلما زاد نفوذ الوزير الكفاءة قويت الدولة، وكلما تداخلت الأهواء في تعيينهم بدأت بوادر التفكك الإداري.

الهوامش :

١. الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠٠٣)، ٣/٢٣٣.



٢. أبو بكر الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية الدار النموذجية، (صيدا، ١٩٩٩)، ص٣٣٧.
٣. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ط١، دار الهداية، (بيروت، ١٩٦٥م)، ١٤/٣٦٠.
٤. الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري و آخرون، دار الفكر المعاصر (لبنان، ١٩٩٩)، ١١/٧١٤٨.
٥. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٧)، ٢/٧١٢.
٦. الأزدي، جمهرة اللغة، ٢/١٠٦٤.
٧. أبو بكر الأنباري ،حمد بن القاسم الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٢)، ١/٢٠٧.
٨. أبو منصور ، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، ار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠١)، ١٣/١٦٦.
٩. المرسى ،علي بن إسماعيل بن سيده ، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٩٦)، ١/١٩٥.
١٠. المرسى، المخصص، ١/٣٢٥.
١١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ)، ٥/٢٨٣.
١٢. اليوزيكي ،توفيق سلطان، دراسات في النظم العربية والإسلامية، من منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (جامعة الموصل، ١٩٧٧)، ص ٨١-٨٢.
١٣. ينظر: الواقدي ،محمد بن عمر، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي، (بيروت، ١٩٨٩)، ٣/٩٧٣.
١٤. البُستي، محمد بن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ط٣، الكتب الثقافية، (بيروت، ١٤١٧هـ)، ١/٣٨٣.
١٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (مصر، ١٩٦٧)، ٢/١٩٣.
١٦. اليوزيكي، دراسات في النظم العربية والإسلامية، ص٨٢.
١٧. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر ، أنساب الأشراف ، تحقيق: عبد العزيز الدوري و عبد الجبار المطلبي، دار فراننش شتايز، (بيروت، ١٩٧٨)، ٤/١٠-١٦؛ ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن احمد، جمهرة أنساب العرب، تحقيق : لجنة من العلماء، دارالكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٣)، ١/١٨؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٩٩٤)، ٥/٦٣.
١٨. ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٧٦)، ١/١٦٨؛ البغدادي ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو ، المحبر، تحقيق: ايلزة ليختن شتيتز، دارالآفاق الجديدة، (بيروت، د.ت)، ١/١٦؛ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، (بيروت ، ١٩٦٧)، ٤/٣٠٧.



١٩. خراسان: هي كلمة فارسية تطلق على إقليم واسع جغرافياً، تمتد حدوده من الشمال الشرقي للعراق لتشمل مناطق تصل إلى تخوم الهند وتخارستان وغزنة وسجستان وكرمان. كما يضم الإقليم مناطق نيسابور وهراة ومرو، وكانت مراكزه الرئيسية مدن بلخ وطالقان ونيسابور وسرخس. ومن الناحية السياسية، كانت مناطق سجستان (أفغانستان الحالية) تابعة له. وفي العصر العربي، قُسم هذا الإقليم إلى أربعة أرياح، يمثل كل ريع منها مدينة كبرى كانت بمثابة عاصمة لولاية أو للإقليم بأكمله في ذلك الوقت، وهي: نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ. ينظر: (اقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥)، ٣٥٠/٢؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٦)، ٤٧١/٢).

٢٠. خليفة، حسن، الدولة العباسية، قيامها وسقوطها، مطبعة الحديثة، (القاهرة، ١٩٣١)، ص ٢١.

٢١. الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب، (القاهرة، ١٩٦٠)، ٣٣٢/١.

٢٢. ابن خياط، تاريخ خليفة ابن خياط، ١٤١/١، الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ٤٣٢ /٧ المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، (إيران، ١٩٨٨)، ٢٤٥/٣.

٢٣. البلاذري، أنساب الأشراف، ٢٦٨/٤؛ الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ٧٩/٨؛ ابن عساكر، على بن الحسن، تأريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دم)، (د.ت)، ٣١١/٣٢.

٢٤. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دارالكتب، (مصر، د.ت)، ٢٣٣/٢.

٢٥. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ٢٣١-٢٣٢.

٢٦. الصلابي، علي محمد، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، (القاهرة، ٢٠٠٦)، ص ١٨١.

٢٧. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢)، ١٠٠ / ١٢٥ .

٢٨. الصلابي، دولة السلاجقة، ص ١٨٤.

٢٩. الصلابي، دولة السلاجقة، ص ١٨٨.

٣٠. ابن الجوزي، المنتظم، ١٠٠ / ٢٧٣.

٣١. ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ط١، دار الآفاق العربية، (القاهرة، ٢٠٠١)، ص ٢١٢.

٣٢. ابن الجوزي، المنتظم، ١٠٠ / ٢٢٢.

٣٣. الصلابي، دولة السلاجقة، ص ١٨٩.

٣٤. الصلابي، دولة السلاجقة، ص ١٩٠.



٣٥. ينظر: الصابي، الهلال بن المحسن، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان، (د،م،د.ت)، ص ٨٣-٨٤.
٣٦. الصلابي، دولة السلاجقة، ص ١٩١.
٣٧. البيوزيكي، دراسات في النظم العربية والإسلامية، ص ٨٧.
٣٨. ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، (بيروت، ١٩٩٧)، ص ١٥٠.
٣٩. مجهول، أخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، (بيروت، د.ت)، ص ٢٥٩.
٤٠. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم، ار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٥)، ١/١٣.
٤١. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المكتبة التوفيقية، (د،م،د.ت)، ٨/٢٦٨.
٤٢. الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣/٦٣٣.
٤٣. مغطاي بن قليج بن عبد الله، التَّراجمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِمُغْطَايَ، دار المحدث للنشر والتوزيع، (المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦)، ص ٢٣٠.
٤٤. مالكي محمد خلدون أحمد نورس، تعدد الخلفاء ووحدة الأمة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً، رسالة دكتوراة منشورة، قسم الفقه الإسلامي وأصوله، جامعة دمشق، (دمشق، ٢٠١٠)، ص ٢٥٩.
٤٥. المسعودي، علي بن الحسين بن علي، التنبيه والإشراف، دار الصاوي، (القاهرة، د.ت)، ص ٢٩٤.
٤٦. ابن العمراني، محمد بن علي، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، (القاهرة، ٢٠٠١)، ص ٦٨.
٤٧. ابن الجوزي، المنتظم، ٧/٣٢٤.
٤٨. الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٠/١٦٠.
٤٩. الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩/٤١١.
٥٠. الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩/٦٧٥.
٥١. ابن الاثير، علي بن أبي الكرم محمد، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٧)، ٥/١٨٢.
٥٢. ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص ٢٦٣.
٥٣. ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص ٦٨.
٥٤. ابن كثير، البداية والنهاية، ١٠/١٣٨.
٥٥. راغب، عمر بن رضا بن محمد، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ١٢/٣٠٤.
٥٦. الدينوري، المعارف، ص ٣٢.
٥٧. ابن كثير، تأريخ الرسل والملوك، ٨/١٣٩.
٥٨. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٧/٢٦.

٥٩. ابن كثير، تأريخ الرسل والملوك، ٨/١٦١، ١٥٦.
 ٦٠. ابن كثير، تأريخ الرسل والملوك، ٨/١٥٤.
 ٦١. المرزباني، معجم الشعراء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٢)، ص ٣٢٠.
 ٦٢. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٨/٢٧٥.
 ٦٣. المسعودي، التنبيه والإشراف، ص ٢٩٨.
 ٦٤. الدينوري، المعارف، ص ٣٨١.
 ٦٥. ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك، ٨/٢٣٠، ٢٣٣-٢٣٤.
 ٦٦. المقدسي، المطهر بن طاهر، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بوسعيد، د.ت)، ٦/١٠٤ ؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ص ٢٩٩.
 ٦٧. ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص ٩٥.
 ٦٨. ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك، ٨/٥٩٨.
 ٦٩. الدينوري، المعارف، ص ٣٨٤.
 ٧٠. الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٥/٧٦.
 ٧١. ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك، ٨/٢٠٧.
 ٧٢. ابن الزكي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٠)، ٣/١١٢.
 ٧٣. البلاذري، أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨)، ص ٤١٥.
 ٧٤. الدينوري، أحمد بن داود، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي، (القاهرة، ١٩٦٠)، ص ٣٩٥.
 ٧٥. ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك، ٨/٩٥.
 ٧٦. أبن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم، (دمشق، ١٣٩٧ هـ)، ص ٤٧١.
 ٧٧. ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك، ٨/٥٦٦.
 ٧٨. المسعودي، التنبيه والإشراف، ص ٣٠٤.
 ٧٩. ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك، ٩/١٨٥.
 ٨٠. المسعودي، التنبيه والإشراف، ص ٣٠٤.
 ٨١. ابن كثير، تاريخ الرسل والملوك، ٩/١٥٦.
 ٨٢. مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط ٢، مطبعة سروش، (طهران، ٢٠٠٠)، ٧/١٠٣.
- قائمة المصادر و المراجع :**
- أولا : المصادر :**
١. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢)



٢. ابن الاثير، علي بن أبي الكرم محمد، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٧)
٣. ابن الزكي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٠)
٤. ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، (بيروت، ١٩٩٧)
٥. ابن العمراني، محمد بن علي، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، (القاهرة، ٢٠٠١)
٦. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر، د.ت)
٧. ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن أحمد، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٣)
٨. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، د.ت)
٩. ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٧٦)
١٠. ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دم)، (د.ت)
١١. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، (بيروت، ١٩٦٧)
١٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٦)
١٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ)
١٤. أبو بكر الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية الدار النموذجية، (صيدا، ١٩٩٩)
١٥. أبو بكر الأنباري، حمد بن القاسم الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٢)
١٦. أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠١)
١٧. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٧)
١٨. البُستي، محمد بن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ط٣، الكتب الثقافية، (بيروت، ١٤١٧هـ)
١٩. البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، المحبر، تحقيق: ايلزة ليختن شتيتير، دارالآفاق الجديدة، (بيروت، د.ت)
٢٠. البلاذري، أحمد بن يحيى، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨)



٢١. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر ، أنساب الأشراف ، تحقيق: عبد العزيز الدوري و عبد الجبار المطلبي، دار فرانتش شتايز، (بيروت، ١٩٧٨)
٢٢. الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري و آخرون، دار الفكر المعاصر (لبنان، ١٩٩٩)
٢٣. الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود، الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب ، (القاهرة، ١٩٦٠)، ٣٣٢/١.
٢٤. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المكتبة التوفيقية، (دم، د.ت)
٢٥. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ط١، دار الهداية، (بيروت، ١٩٦٥م)
٢٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (مصر، ١٩٦٧)
٢٧. الصابي، الهلال بن المحسن، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان، (دم، د.ت)
٢٨. الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠٠٣)
٢٩. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: مجدي باسلوم، ار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٥)، ١٣/١.
٣٠. المرزباني، معجم الشعراء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٢)
٣١. المرسي، علي بن إسماعيل بن سيده ، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٩٦)
٣٢. المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق : أسعد داغر، دار الهجرة، (إيران ، ١٩٨٨)
٣٣. المسعودي، علي بن الحسين بن علي، التنبيه والإشراف، دار الصاوي، (القاهرة، د.ت)
٣٤. مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط٢، مطبعة سروش، (طهران، ٢٠٠٠)
٣٥. مغلطاي بن قليج بن عبد الله، التَّراجُمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِمُغْلَطَاي، دار المحدث للنشر والتوزيع، (المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦)
٣٦. المقدسي، المطهر بن طاهر، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، (بورسعيد، د.ت)
٣٧. الواقي، محمد بن عمر، المغازي، تحقيق: مارسدن جونز، ط٣، دار الأعلمي، (بيروت، ١٩٨٩)
٣٨. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥)

ثانيا : المراجع :



١. خليفة، حسن، الدولة العباسية، قيامها وسقوطها، مطبعة الحديثة، (القاهرة، ١٩٣١)، ص ٢١.
 ٢. راغب، عمر بن رضا بن محمد، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ١٢/٣٠٤.
 ٣. الصلابي، علي محمد، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي، ط ١، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، (القاهرة، ٢٠٠٦).
 ٤. مجهول، أخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، (بيروت، د.ت).
- ثالثاً : البحوث العلمية :
٣٩. مالكي محمد خلدون أحمد نورس، تعدد الخلفاء ووحدة الأمة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً، رسالة دكتوراة منشورة، قسم الفقه الإسلامي وأصوله، جامعة دمشق، (دمشق، ٢٠١٠).
 ٤٠. اليوزيكي، توفيق سلطان، دراسات في النظم العربية والإسلامية، من منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (جامعة الموصل، ١٩٧٧).

Sources and references

1. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali, Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk (The Regular in the History of Nations and Kings), edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1992)
2. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam Muhammad, Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), edited by Omar Abd al-Salam Tadmur, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, 1997)
3. Ibn al-Zaki, Yusuf ibn Abd al-Rahman, Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal (Refinement of Perfection in the Names of Men), edited by Bashar Awad Maarouf, Mu'assasat al-Risalah (Beirut, 1980)
4. Ibn al-Tiqtaqi, Muhammad ibn Ali ibn Tabataba, Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyya wa al-Duwal al-Islamiyya (The Glorious in Royal Etiquette and Islamic States), edited by Abd al-Qadir Muhammad Mayu, Dar al-Qalam al-Arabi (Beirut, 1997)
5. Ibn al-Umrani, Muhammad ibn Ali, Al-Inba' fi Tarikh al-Khulafa' (The News in the History of the Caliphs), edited by Qasim al-Samarrai, Dar al-Afaq al-Arabiyya (Cairo, 2001)
6. Ibn Taghribirdi, Yusuf ibn Taghribirdi, Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr (The Shining Stars in the Kings of Egypt) Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub (Egypt, n.d.)
7. Ibn Hazm al-Andalusi, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad, Jamharat Ansab al-Arab, edited by a committee of scholars, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1983)



8. Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad, Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, n.d.)
9. Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa ibn Khayyat, Tarikh Khalifa ibn Khayyat, edited by Akram Diya' al-Umari, Mu'assasat al-Risalah (Beirut, 1976)
10. Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan, Tarikh Madinat Dimashq, edited by Ali Shiri, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution (n.p., n.d.)
11. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid, Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, 2nd ed., Dar al-Turath (Beirut, 1967)
12. Ibn Kathir, Abu al-Fida' Ismail ibn Umar, Al-Bidaya And the end, Dar al-Fikr, (Beirut, 1986)
13. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sader, (Beirut, 1414 AH)
14. Abu Bakr al-Razi, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad, Mukhtar al-Sihah, edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad, 5th ed., al-Maktabah al-Asriyyah, al-Dar al-Namudhajiyyah, (Sidon, 1999)
15. Abu Bakr al-Anbari, Hamad ibn al-Qasim al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas, edited by Dr. Hatim Saleh Al-Dhamin, 1st ed., Al-Risalah Foundation, (Beirut, 1992)
16. Abu Mansur, Muhammad ibn Ahmad ibn Al-Azhari Al-Harawi, Tahdhib Al-Lughah, edited by Muhammad Awad Murab, 1st ed., Ihya Al-Turath Al-Arabi, (Beirut, 2001)
17. Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad ibn Al-Hasan ibn Duraid, Jamharat Al-Lughah, edited by Ramzi Munir Baalbaki, 1st ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, (Beirut, 1987)
18. Al-Busti, Muhammad ibn Hibban, Al-Sirah Al-Nabawiyyah wa Akhbar Al-Khulafa, 3rd ed., Al-Kutub Al-Thaqafiyyah, (Beirut, 1417 AH)
19. Al-Baghdadi, Muhammad ibn Habib ibn Umayyah ibn Amr, Al-Muhabbar, edited by Ilse Lichtenstein, Dar Al-Afaq Al-Jadida, (Beirut, n.d.)
20. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya, Futuh Al-Buldan, Dar wa Maktabat Al-Hilal (Beirut, 1988)
21. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir, Ansab al-Ashraf, edited by Abdul Aziz al-Duri and Abdul Jabbar al-Mutalibi, Dar Françe Steiner (Beirut, 1978)
22. Al-Himyarī, Nashwān ibn Sa'īd, Shams al-'Ulūm wa-Dawā' Kalam al-'Arab min al-Kulūm, edited by Husayn ibn 'Abd Allah al-'Umari and others, Dar al-Fikr al-Mu'asir (Lebanon, 1999)
23. Al-Dīnawārī, Abū Ḥanīfa Ahmad ibn Dāwūd, Al-Akhbār al-Ṭiwāl, edited by Abdul Mun'im 'Āmir, Dar Ihya' al-Kutub (Cairo, 1960), vol. 1, p. 332.
24. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman, *Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-



Mashahir wa-al-A'lam* (History of Islam and Deaths of Famous Figures and Notables), Al-Tawfiqiyya Library, (n.p., n.d.)

25. Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husseini, *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus* (The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary), 1st ed., Dar al-Hidayah, (Beirut, 1965)

26. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, *Husn al-Muhadarah fi Tarikh Misr wa-al-Qahirah* (The Excellent Discourse on the History of Egypt and Cairo), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, (Egypt, 1967)

27. Al-Sabi, Hilal ibn al-Muhsin, *Tuhfat al-Umara' fi Tarikh al-Wuzara'* (The Princes' Gift in the History of Ministers), edited by Abd al-Sattar Ahmad Faraj, Maktabat al-A'yan, (n.p., n.d.)

28. Al-Farabi, Ishaq ibn Ibrahim ibn al-Husayn, *Mu'jam Diwan al-Adab* (Dictionary of the Collection of Literature), edited by Ahmad Mukhtar Umar, Dar al-Sha'b Foundation for Press, Printing and Publishing, (Cairo, 2003)

29. Al-Maturidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, *Tafsir al-Maturidi* (The Interpretation of al-Maturidi) (Interpretations of the People of the Sunnah), edited by Majdi Basloom, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 2005), 1/13.

30. Al-Marzubani, Mu'jam al-Shu'ara' (Dictionary of Poets), Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1982)

31. Al-Mursi, Ali ibn Isma'il ibn Sidah, Al-Mukhasas (The Specialized), edited by Khalil Ibrahim Jafal, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut, 1996)

32. Al-Mas'udi, Ali ibn al-Husayn, Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar (Meadows of Gold and Mines of Gems), edited by As'ad Daghir, Dar al-Hijrah (Iran, 1988)

33. Al-Mas'udi, Ali ibn al-Husayn ibn Ali, Al-Tanbih wa al-Ishraf (Advice and Supervision), Dar al-Sawi (Cairo, n.d.)

34. Miskawayh, Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub, Tajarib al-Umam wa Ta'aqib al-Himam (Experiences of Nations and Succession of Aspirations), edited by Abu al-Qasim Imami, 2nd ed., Matba'at Soroush (Tehran, 2000)

35. Mughaltai ibn Qilij ibn Abdullah, Al-Tarajim al-Saqita min Kitab Ikmal Tahdhib Al-Kamal by Mughlatay, Dar al-Muhaddith for Publishing and Distribution (Kingdom of Saudi Arabia, 1426 AH)

36. Al-Muqaddasi, Al-Mutahhar ibn Tahir, Al-Bad' wa al-Tarikh (The Beginning and History), Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya (Port Said, n.d.)

37. Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar, Al-Maghazi (The Campaigns), edited by Marsden Jones, 3rd ed., Dar al-A'lami (Beirut, 1989)



38. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), Dar Sader (Beirut, 1995)
39. Khalifa, Hassan, Al-Dawla al-'Abbasiyya: Qiyamuha wa Suqutuha (The Abbasid State: Its Rise and Fall), Al-Haditha Press (Cairo, 1931), p. 21.
40. Raghib, Umar ibn Rida ibn Muhammad, Mu'jam al-Mu'allifin (Dictionary of Authors), Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut, n.d.), 12/304. 41. Al-Sallabi, Ali Muhammad, The Seljuk State and the Emergence of an Islamic Project to Resist the Batinid Penetration and the Crusader Invasion, 1st ed., Iqraa Foundation for Publishing, Distribution and Translation, (Cairo, 2006)
42. Anonymous, News of the Abbasid State, edited by: Abdul Aziz Al-Douri, Abdul Jabbar Al-Mutalibi, Dar Al-Tali'ah, (Beirut, n.d.)
43. Maliki, Muhammad Khaldoun, Ahmad Nours, The Multiplicity of Caliphs and the Unity of the Ummah: Jurisprudence, History and Future, published doctoral dissertation, Department of Islamic Jurisprudence and its Principles, University of Damascus, (Damascus, 2010)
44. Al-Yuzbaki, Tawfiq Sultan, Studies in Arab and Islamic Systems, published by the Ministry of Higher Education and Scientific Research, (University of Mosul, 2010)

